بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أصول قراءة الإمـــام

خلف البزَّار

بروايتي إسحاق وإدريس

من طريقي الدُّرة والطيبة

التعريف بالإمام خلف البزّار

اسمه : هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هُشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم ، أبو محمد الأسدي البزار البغدادي راوي حمزة ، وأحد القراء العشرة ، ولد سنة (150).

شيوخه : أخذ القرآن عرضاً عن سُلَيم بن عيسى عن حمزة وعبدالرحمن بن أبي حماد عن حمزة ويعقوب بن خليفة الأعشى وأبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبي ، وقرأ على إسحاق المسيبي قراءة نافع وإسماعيل بن جعفر ، وعبدالوهاب بن عطاء قراءة أبي عمرو ، ويحيى بن آدم رواية شعبة عن عاصم ، وعبيد بن عقيل قراءة ابن كثير ، وقرأ رواية قتيبة عنه ، وسمع الكسائي يقرأ القرآن إلى خاتمته وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم ، وأخذ قراءة الأعمش عن زائدة بن قدامة.

نبذة عن حياته : حفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين ، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة ، وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً ، رُويَ عنه أنه قال : أَشْكَلَ عَلَيَّ باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته.

تلاميذه : أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً ، أحمد بن إبراهيم ورَّاقه وأخوه إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن علي القصار وأحمد بن يزيد الحلواني وإدريس بن عبدالكريم الحداد وأحمد بن زهير وأحمد بن محمد البراثي وسلمة بن عاصم وعبدالله بن عاصم وعلي بن الحسين بن سلم ومحمد بن إسحاق ومحمد بن الجهم ومحمد بن مخلد الأنصاري ومحمد بن عيسى والفضل بن أحمد الزبيدي.

قال ابن أشتة : كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً في اختياره ، وقد تتبع ابن الجزري اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وشعبة إلا في حرف واحد وهو قوله تعالى (وحرام على قرية) الأنبياء 95 فقرأها خلف كحفص.

وفاته : توفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة (229) هجري ببغداد وهو مختف من الجهمية.

ولأنه كان من العلماء بوجوه القراءات فقد اختار قراءة يقرأ بها وصارت من القراءات العشر ، واختار ابن الجزري لخلف راويين : إسحاق بن إبراهيم بن عثمان وهو المقدم في الأداء ، وإدريس بن عبدالكريم الحداد **ولا اختلاف بينما**.

إسحاق الوراق

اسمه : إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله ، أبو يعقوب المروزي البغدادي، ورَّاق خلف وراوي اختياره عنه ، ثقة ضابط متقن ، كان منفرداً برواية اختيار خلف لا يعرف غيره.

شيوخه : قرأ على خلف اختياره وقام به بعده وقرأ على الوليد بن مسلم.

تلاميذه : ابنه محمد بن إسحاق ومحمد بن عبدالله النقاش والحسن بن عثمان البرصاطي ومحمد بن أحمد بن شنبوذ وعلي بن موسى الثقفي.

وفاته : توفي رحمه الله سنة (286) هجري.

إدريس الحداد

اسمه : إدريس بن عبدالكريم الحداد ، أبو الحسن البغدادي ، إمام ضابط متقن ثقة.

شيوخه : قرأ على خلف اختياره ، وعن خلف عن قتيبة عن الكسائي ، وعلى محمد بن حبيب الشموني ، وروى عن أحمد بن حنبل.

تلاميذه : أخذ عنه سماعاً ابن مجاهد ، وعرضاً محمد بن أحمد بن شنبوذ وموسى بن عبيدالله الخاقاني وابن مقسم وإبراهيم بن الحسين الشطي والحسن بن سعيد المطوعي وأحمد بن بويان وأحمد بن جعفر القطيعي وغيرهم.

وفاته : توفي رحمه الله في شوال سنة (292) هجري.

أصول قراءة الإمام خلف البزّار

وملحق بالإختلافات بين الدُّرة والطيبة

أولاً / البسملة بين السورتين

- قرأ بوصل آخر السورة بأول ما بعدها من غير بسملة ، عدا الناس مع الفاتحة فله البسملة.
- عد البسملة آية رقم (1) من سورة الفاتحة.

ثانياً / حكم المد المنفصل والمد المتصل

المد المنفصل : أربع حركات .
المد المتصل : أربع حركات.

ثالثاً / السكت والإدراج

أدرج خلف البزَّار المواضع التالية ولم يسكت عليها (عوجا , قيما) سورة الكهف مع الإخفاء و(مرقدنا , هذا) سورة يس و (من , راق) سورة القيامة مع الإدغام و (بل , ران) سورة المطففين مع الإدغام والإمالة.

رابعاً / السكت

وهو قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يسيراً دون تنفيس بنية مواصلة القراءة ، يقسم إلى سكت خاص وعام على التفصيل المعروف.

- أما رواية إسحاق الوراق فليس فيها سكت قولاً واحداً.
- وأما رواية إدريس الحداد فعنه طريقان :
  1. طريق أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي وليس فيه سكت.
  2. طريق أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي.

- يقول المؤلف : والذي تلقيناه من مشايخنا عدم السكت لإدريس من طريق المطوعي من الدرة ، قال ابن الجزري في الدرة (وحقق همز الوقف والسكت أهملا) وبذلك قال شراح الدرة.
- ويقول المؤلف أيضاً : وذهب بعض مشايخنا إلى وجوب السكت لإدريس من طريق أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي وذلك لأن طريقه من كتاب المبهج وفيه السكت العام.

خامساً / ميم الجمع

يضم خلف البزَّار ميم الجمع ويضم الهاء قبلها وصلاً إذا جاء بعدها ساكن وكان قبلها ياء أو كسرة نحو (عليهُمُ الباب) وإذا وقف على (عليهِم) عادت الكسرة إلى الهاء.

سادساً / الإدغام والإظهار

- أدغم خلف البزّّار ذال (إذ) في (التاء والدال) نحو (إذ تقول) ، (إذ دخلوا).
- أدغم خلف البزَّار دال قد في ثمانية حروف وهي (السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) نحو (قد سمع) ، (ولقد ذرأنا) ، (فقد ضل) ، (فقد ظلم) ، (ولقد زينا) ، (قد جآءكم) ، (لقد صرفنا) ، (قد شغفها).

- أدغم خلف البزَّار تاء التأنيث في ستة حروف (س ص ز ج ظ) نحو (وجآءت سيارة) ، (حصرت صدورهم) ، (خبت زدناهم) ، (كانت ظالمة) ، (نضجت جلودهم).
- أدغم الذال في التاء في كلمة (اتخذت) و (عذت) و (فنبذتها) كيف وقعت.
- أدغم الباء في الميم (ويعذب من) البقرة 284.
- أدغم الدال في الثاء في (يرد ثواب) آل عمران 145.
- أدغم الدال في الذال في (كهيعص ذكر) مريم 1 و 2 .
- أدغم النون في الواو وصلاً في (يس والقرآن) و (ن والقلم).
- أدغم النون في الراء في (من راق) ، واللام في الراء في (بل ران) مع الإمالة.
- أظهر الباء عند الميم في (اركب معنا) هود 42.

سابعاً / الإمالة

الإمالة : هي أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء ، فيتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الألف والياء ، ومصطلح ضبطها هي نقطة سوداء مسدودة الوسط تحت الحرف مع تعريته من الحركة.

- أمال خلف البزَّار كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء أصلية وصلاً ووقفاً كيفما جاءت في الاسم نحو (الهدى ، الهوى ، المأوى) أو فعل نحو (أتى ، وسعى ، اشترى ، رمى) وتُعرف ذوات الياء في الأسماء بالتثنية ، وفي الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم أو المخاطب ، فمتى ظهرت الياء جازت الإمالة ، ومتى ظهرت الواو امتنعت ، وسواء رسمت بالياء كالأمثلة السابقة أم بالألف نحو (عصاني والأقصا وتولاه) إلا أنه أمال (الضُحى ، القُوى ، العُلى ، الربا / كيف وقع وكلاهما [في الإسراء 23]).
- أمال خلف البزَّار كل فعل ثلاثي كان واوياً وزِيد عليه حرف أو أكثر أو زِيد عليه أحد الحروف الزائدة فصار يائياً بسبب تلك الزيادة نحو (تزَّكى ، ابتلى ، زكاها ، تتلى ، اعتدى ، استعلى).
- أمال خلف البزَّار ألفات التأنيث المقصورة على وزن (فعْلَى) مضمومة الفاء أو مكسورة أو مفتوحة نحو (القُصوى ، الدُّنيا ، ضيزى ، إحدى ، تقوى) ويتبعها لفظ (موسى وعيسى ويحيى)، وما كان على وزن (فعالى) مفتوحة الفاء أو مضمومتها نحو (يتامى ، نصارى ، أسارى ، كسالى).
- أمال خلف البزَّار كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياءً نحو (متى ، أنَّى (الإستفهامية) ، عسى ، بلى ، يا أسفى ، يا ويلتى ، يا حسرتى) واستثنى من ذلك خمس كلمات هي (لدى ، زكى ، إلى ، على ، حتى) للإتفاق على فتحهن.
- أمال خلف البزَّار الألف الواقعة بين رائين : أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة في (الأبرَارِ ، قرَارِ ، الأشرَارِ) ويلزم منه ترقيق الراء.
- أمال خلف البزَّار عين الفعل الماضي الثلاثي في (شآء ، جآء ، ران).
- أمال الألف والراء في (التوراة) حيث وقعت ، وأمال (أعمى، سوى (طه)، سدى (القيامة).
- أمال (أدراك) حيث وقعت، وأمال فتحة النون والهمزة والألف في (ونئا) الإسراء.
- أمال خلف البزَّار حروف (حي طهر) من حروف فواتح السور ، **عدا الهاء بداية مريم.**

- أمال خلف البزَّار فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة (رأى) إذا وقع بعدها متحرك ، أما إذا وقع بعدها ساكن فيميل فتحة الراء فقط ويحذف الألف – لالتقاء ساكنين – وتبقى الهمزة مفتوحة ، وأما وقفاً فيميل فتحة الراء والهمزة والألف.
- أمال خلف البزَّار ألفات أواخر آي إحدى عشرة سورة هي (طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الشمس ، الليل ، الضحى ، العلق) ، استثنى من ذلك (دحاها ، تلاها ، طحاها ، سجى) والألفات المبدلة من التنوين مطلقاً نحو (أمتاً ، همساً) ولا يقبل الإمالة بحال.

<u>ملاحظة</u> *: أمال كلمات غير ما سبق واستثنى أخرى وتجد تفاصيل ذلك في فرش الحروف.*

<u>تنبيهات :</u>

- كل ما أُميل وصلاً فالوقف عليه كذلك ، والإدغام لا يمنع الإمالة.
- إذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن ، وسقطت الألف لإجله امتنعت الإمالة ، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت الإمالة.

<u>ثامناً / هاء الكناية</u>

- قرأ خلف البزَّار بإشباع هاء الضمير وصلتها بواو أو ياء مدية إذا جآءت متحركة بين متحركين وقرأ (فألقه) النمل 28 و(أرجه) الأعراف 111 والشعراء 36 بكسر الهاء مع الصلة وكذلك (يتقه) النور 52 مع كسر القاف و(يرضه) الزمر 7 بإشباع ضم الهاء.
- قرأ خلف البزَّار (فيه مهانا) في سورة الفرقان آية 69 بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.
- قرأ خلف البزَّار (وما أنسانيه) سورة الكهف آية 63 بكسر الهاء بدون صلة, و (عليه الله) سورة الفتح آية 10 بكسر الهاء بدون صلة (مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة).

<u>تاسعاً / الهمز والإبدال والنقل</u>

- قرأ خلف البزَّار (هزوا) حيث وقع بإسكان الزاي وهمزة بدل الواو.
- قرأ خلف البزَّار (كفوا) الإخلاص 4 بإسكان الفاء وهمزة بدل الواو.
- قرأ (جبريل) حيث وقع بفتح الجيم والراء ثم همزة مكسورة وبعدها ياء.
- قرأ (ميكال) البقرة 98 بزيادة همزة وياء مع المد المتصل ثم مد البدل.
- قرأ (ءاعجمي) فصلت 44 بتحقيق الهمزة الثانية.
- زاد همزة استفهام في (ءأامنتم) الأعراف 123 وطه 71 والشعراء 48 مع تحقيق الهمزة الثانية وبعدها ألف.
- قرأ (أئنكم) الأعراف81 و(أئن) الأعراف113 و(أئنكم) العنكبوت28 بالإستفهام.
- أبدل خلف البزَّار الهمزة ألفاً في (يأجوج ومأجوج) الكهف 94 والأنبياء 96.
- أبدل خلف البزَّار الهمزة ياءً في (الذئب) سورة يوسف.
- قرأ خلف البزَّار بالنقل في فقل الأمر (سل) إذا كان قبل سينه واو أو فاء نحو (وسلوا ، وسلهم ، فسل ، فسلوا ، فسلوهنَّ) فنقلَ الفتحة إلى السين وأسقط الهمزة.
- قرأ خلف البزَّار (يضاهئون) التوبة 30 بحذف الهمزة وضم الهاء.

<u>عاشراً / ياءات الإضافة</u>

<u>ياء الإضافة :</u> هي ياء زائدة تدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء ، فنقول (إنِّيَ) : إنَّ وإنَّك وإنَّه ، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

- أسكن خلف البزَّار ياء الإضافة في المواضع التالية :
  - (بيتي) سورة البقرة آية 125 الحج آية 26 ونوح آية 28.
  - (وجهي) سورة آل عمران آية 20 والانعام آية 79.
  - (يدي) سورة المائدة آية 28.
  - (أمي) سورة المائدة آية 116 (مع الإتيان بالمد المنفصل).
  - (أجري) في مواضعها التسعة (مع الإتيان بالمد المنفصل).
  - (معي) في مواضها الأحد عشر.
  - ياء (لي) سورة ابراهيم 22 وطه 18 والنمل 20 ويس 22 وص 23 و 69 والكافرون 6.
- قرأ خلف البزَّار (عهدي الظالمين) البقرة 124 بفتح الياء وصلا.

الحادي عشر / ياءات الزوائد

الياء الزائدة : هي الياء المتطرفة محذوفة رسماً للتخفيف واختلف القراء في حذفها وإثباتها وصلا ووقفا , وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

- حذف خلف البزّار الياء في (فمآ ءاتانِ) النمل 36 وصلاً ووقفاً.

ألفاظ تكرر ورودها في الفرش ولم تذكر في الأصول

1- إذا وقعت الصاد ساكنة وبعدها دال فإنَّ خلف البزَّار يشم الصاد صوت الزاي نحو (أصدق ، يصدفون ، قصد) والإشمام : هنا هو أن يخلط حرف الصاد بحرف الزاء فيتولد منهما حرف جديد ولكن يكون فيه حرف الصاد متغلباً على الزاي.
2- قرأ خلف البزَّار بكسر السين في (يحسب) وما تفرع عنه.
3- قرأ بكسر الميم في (مت) حيث وردت.
4- قرأ (رؤوف) بحذف الواو حيث وردت.
5- قرأ خلف البزَّار (بيوت) بكسر حرف الباء كيف وقع.
6- قرأ خلف البزَّار (يا بنيَّ) حيث وقع بكسر الياء.
7- ضم خلف البزَّار الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل وثالثها مضموم ضما لازما نحو (محظورا انظر) الإسراء 20 ، 21 و (قل ادعوا) الإسراء 56 ويكسر الأول فما عدا ذلك.

قراءة خلف البزَّار من طرق طيبة النشر

الرقم	كلمات الاختلاف		طريق الرواية: الدرة	طريق الرواية: الطيبة
1	له بين السورتين	:	الوصل بدون بسملة	1. الوصل بدون بسملة. 2. السكت بدون بسملة.
2	المد المنفصل	:	4 حركات	4 حركات
3	المد المتصل	:	4 حركات	4 ، 6 حركات
4	التقاء المدين	:	4 × 4	4 × 4 ، 4 × 6
5	(كهيعص) مريم (عسق) الشورى	:	4 أو 6 حركات	2 أو 4 أو 6 حركات
6	إدريس (السكت العام والخاص) *	:	عدم السكت	1- عدم السكت. 2- السكت.
7	التكبير	:	عدم التكبير	1- عدم التكبير / مقدم . 2- تكبير عام وخاص لآواخر سور الختم.
8	(يعكِفون) الأعراف 138	:	كسر القاف	1- كسر الكاف. 2- ضم الكاف.
9	(أذِنَ) الحج 39	:	فتح الهمزة	1- فتح الهمزة. 2- ضم الهمزة.
10	إدريس (تحسِبن) الأنفال 59 والنور 57	:	بالتاء في الموضعين	1- بالتاء (المطوعي وابن مقسم وابن هاشم). 2- بالياء (الشطي).
11	(ألم نخلقكم) المرسلات 20	:	إدغام كامل	1. إدغام كامل. 2. إدغام ناقص.

***روى الشطي وابن بويان السكت الخاص نص عليه في الكفاية في القراءات الست وغاية الإختصار والكامل.**

*** وروى عنه المطوعي السكت العام نص عليه في المبهج.**

تلخيص أحمد الشقيرات من كتاب فرحة الأبرار في قراءة خلف البزّار للدكتور توفيق ضمرة (جزاه الله خيراً) 2017/3/15